

## تفسير السمعي

@ 248 @ .

( ^ بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون ( 15 )  
تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون ( 16 ) ) \* \* \* \*  
عملكم . وحكى عن قتادة أنه قال في قوله : ( ^ ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة  
والناس أجمعين ) أي : بذنوبهم . قال الأزهري : وهو كما قال . .  
قوله تعالى : ( ^ إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها ) أي : إذا دعوا إلى الصلوات  
الخمسة أجابوا إليها ، حكاه أبو معاذ النحوي ، ويقال : إذا عطوا بآيات الله تعطوا . .  
وقوله : ( ^ خروا سجدا ) أي : وقعوا سجدا ، والخرور في اللغة : هو السقوط ، وعن حكيم  
بن حزام قال : ' بايعت رسول الله أن لا أخرج إلا قائما ' أي : لا أموت إلا وأنا ثابت على  
الإسلام ، وقوله : ( ^ وسبحوا بحمد ربهم ) أي : وصلوا بأمر ربهم . .  
ويقال : سبحوا [ الله ] وحمدوه . .  
وقوله : ( ^ وهم لا يستكبرون ) أي : لا يتكبرون ، ويقال : من سجد الله فقد طرح التكبر عن  
رأسه ، وفي بعض الأخبار : من سجد الله سجدة رفعه الله بها درجة . .  
قوله تعالى : ( ^ تتجافى جنوبهم ) أي : تنبوا وترتفعوا ، ومعناه : أنهم يتركون  
المضاجع ويقومون إلى الصلاة ، قال حسان بن ثابت : .  
( يبيت يجافي جنبه عن فراشه % إذا استثقلت بالمشركين المضاجع ) .  
واختلف القول في هذه الآية ، فروى عن عطاء أنه قال : كانوا لا ينامون حتى يصلوا العتمة  
، فانزل الله هذه الآية . .  
وعن الحسن وقتادة قالا : هو الصلاة بين المغرب والعشاء . .  
وقال الضحاك : إذا استيقظوا ذكروا الله وسبحوه . .  
وعن أبي الدرداء وأبي ذر وعبادة بن الصامت رضي الله عنهم أنهم قالوا : هو